ابتداء الرجوع والمباينة وآن يصدق فيه على المتحرك انه مفارق
ومباين لذلك الحد الذى هو المنتهى فان عنوا بآن المباينة طرف
زمان المباينة نختار آن ذلك الآن هو بعينه آن الوصول بان يكون
حدا مشتركا بين زمانى الحركتين وان عنوا به آنا يصدق فيه على المتحرك
انه مباين راجع نختار انه مباين لآن الوصول وان بين الآنين زمانا
لكنه ليس زمان السكون بل زمان الحركة وهو بعض حركة الرجوع
فان كل آن يفرض فى زمان يقع فيه حركة الرجوع يكون بينه وبين آن
ابتداء الرجوع بعض حركة الرجوع ثم انه اقام الحجة باعتبار
الميل الموصل والميل الموجب لحركة المفارقة اقول قد ظهر مما ذكر ان العدول
عن الحجة المشهورة مع الذهاب الى ان اللاوصول آنى كما فعله المص
بعيد جدا فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فتكون
مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان
فلا بد من وجود حركة مستديرة دائمة ولا حركة مستديرة تحتمل
الدوام الا حركة الفلك فاذن يكون الفلك اى واحد من الافلاك
وهو الفلك الاعظم على رأيهم يتحرك على الاستدارة دائما وهو
المط اقول فيه بحث لاحتمال ان يكون لبعض الكواكب حركة
مستديرة على نفسه مستمرة ابدا ويكون الزمان محفوظا بها

فصل

فصل

ترتفع بها شبهة تمسك بها بعض الحكماء على انه لا
يجب تخلل السكون بين الحركتين قالوا لو وجب ذلك فاذا
فرض انه رميت حبة الى فوق وتلاقى فى الجو جبلا ساقطا بحيث
ماس سطحها سطحه وترجع الحالة فيجب توسط سكون
بين حركتيها الصاعدة والهابطة وذلك يوجب سكون الجبل و
اللازم بط اذ كل عاقل يعلم ان الجبل لا تقف فى الجو بمصادمة
الحبة فاجاب بان الحبة المرمية الى فوق عند نزول الجبل تنتهى حركتها
الى السكون لانقطاع الحركة الصاعدة فى آن الملاقات وعدم الهابطة
فيه لان الحركة لا توجد الا فى الزمان ولكنه غير مانع عن حركة الجبل لان
سكونها آنى ولا تستمر زمانا انها وان حصل فيها الميلان لكنهما
ليسا فى آنين متغايرين ليكون ما بينهما زمان السكون بل هما يجتمعان
فى آن الملاقات لعدم تنافيهما لذاتيهما احدهما وهو الميل الصاعد
وعرضية الآخر وهو الميل الهابط الحاصل فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع
الى فوق يحس فيه الرافع ميلا هابطا وهو ميله الذاتى الطبيعى
ويحس منه من وضع يده عليه فى تلك الحالة ميلا صاعدا وهو
ميله الوضعى الحاصل له من جهة الرافع وحركة الجبل زمانية وليس
بينهما اى بين هذه الحركة التى توجد فى زمان وذلك السكون

Copyright © King Saud University